

تَعْقِيبٌ عَلَى:

دَلِيلٌ مُصْطَلَحَاتِ الْمَوَاصِفِ الْقِيَاسِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ

الدليل ، ونكتن من جانبنا بابداء الرأى فيه من الناحية
اللغوية والمعجمية .

هذا الدليل يجمع بين الدقة والوضوح بوجه عام . يدل على مستوى اللغوی انه لم يقع في الاخطاء الشائعة في كثير من الانفاظ العربية التي يقع فيها حتى بعض المشهورين من الادباء والكتاب .. مثل (bleeding) المترجمة في (الدليل) بكلمة (نزف) التي يخطئ الكثرون اذ يترجمونها (نزيف) بينما هذه الاخرية تعلی : من سال دمه ، اى المنزوف .. ومثل light transmission (نفاذ الضوء) بينما كان اى مترجم ضعيف خليقا ان يترجمها (النفود الضوء) وهي صحيحة ايضا - لكن معنى (النفود) يتبس بالمعنى العصرى اى السيطرة والمقدرة على التأثير في الغير . كذلك ذكر smoulder التي ورد مقابلها العربي (يشيط) وهي ترجمة موقعة للتعبير عما يحترق او يكاد ، دون ان يلتهب او يدخن .

هذه الدقة اللغوية لها أهميتها وخطورتها ، لأن المعاجم الحديثة تقضي خطأها وصوابها بين الناشئة وبين الكبار ايضا - وكلهم ناشئة من حيث المصطلحات

جهات عربية كثيرة ، رسمية وغير رسمية ، أقدمت على التعریب - نعني وضع مصطلحات عربية وتالیف معاجم او مشروعات معاجم - سدا لاحتها فنيا وتقنيا ، ضمن مجال اختصاصها ، فأصبحت لدى ابناء العربية معاجم اختصاص وافرة المدد في مختلف الشؤون العلمية والمالية والآلية والحقوقية والعسكرية وغيرها ، وما زالت الحاجة ماسة الى امثالها في مختلف المجالات .

من الجهد الجدير بالتقدير والتاييد هذا المشروع القيم « دليل مصطلحات الموصفات القياسية العربية » الذي تلقيناه من (المنظمة العربية للموصفات والقياس) التابعة لجامعة الدول العربية ، والذي يضم المهم من المصطلحات الفنية الداخلة في هذا المضمون (يجد القارئ القسم العربي منه مطبوعا في الجزء الثاني من هذا العدد من اللسان العربي) .

يتتألف هذا الدليل من (1935) مصطلحا عربيا مع ما يقابلها من المصطلحات الانكليزية والفرنسية ، اى أنه معجم ثلاثي اللغة . وترك الكلام عن تصنيفه وتوسيعه للمنظمة صاحبة الاجازة في كلمة (تقديم)

الخ) اي (أ ب ج د ه . . .) بينما المقصود هو الانبائي
(أ ب ت ث ج . . .)

* * *

يظهر انه لا مفر في المعاجم - العلمية على
الاخص - من استعمال بعض المصطلحات الاعجمية
كما هي بنفس لفظها على الالغب او بعد تحويلها
 شيئاً ما ، في بعض الاحيان كيما تجنس الاسلوب
العربي نطقا واشتقانا . وندرج فيما يلى الفاظا اعجمية
معربة كما هي في (دليل المصطلحات) هذا ، ضمن
القطاع الذي اختناه لنا مجالا ، اي الاربعة الحروف
الانفحة الذكر .

نانو : nano

نترات الامونيوم : ammonium nitrate

نسيج بازان (كستور) من قطن مطبوع ومبرد
(فانيلا) :

printed napped cotton cloth (twill and flannel)

نسيج برائيا من صوف خالص مشيط :
all wool Barathea (worsted type)

نسيج بيكة من قطن (بدفورد) :
cotton Bedford clothes

نایلون : nylon

فانيلا : flannel

(في المصطلحات 1809 و 1822 و 1824 وغيرها)

نسيج كاليكو خام : unbleached calico

نظام التكس : tex system

نقطة كوري : curie point

نيوترون : neutron

نيوتون : newton

هبوط الغلطية : voltage drop

هرتز : hertz

العلمية العربية - فإذا هم قرروا الخطأ ودرجوا عليه
كان تأثير هذه المعاجم التعريبية معكوسا فتصبح
وسيلة تخريبية تدمير اللغة العربية التي لا تستهدف
حركة التعزيب شيئاً غير وقايتها وحمايتها والتهوين
بها . والكثير من هذه المعاجم التعريبية يضعها أناس
قد يكونون على خطأ او وافر من الخبرة في موضوع
الاختصاص الذي يتناوله تعريبهم لكنهم ليسوا من
الخبراء في هذه العربية المراد انتذارها ورفع شأنها ،
بل ان بعضهم على تقويم في فرعهم الاختصاصي لا
يملكون من المعرفة بالعربية الا قسطا متواضعا او
نقيرا . ولا تقصد الخط من مقامهم فان شأنهم لرفع
في مجتمعنا العربي المتعطش الى العلم ، لكن لا بد
إلى جانبهم من خبراء لغوين يصححون وينت伺ون
ليكون العمل متماما سليما يساند بعضه ببعض ، علما
ولغة .. فان هدف التعزيب اشاعة الصواب لا ترويج
الاخطا وترسيخها في الذهان .

وليت مكتبنا (مكتب تنسيق التعريب) هذا يملك
الوسائل اللازمة - بشرية ومالية - ليتناول كل هذه
المعاجم التي تكتظ بالالغاظ وتنكظ بها الاسواق -
ولا سيما التجارية منها - لكن يعيد غريلتها وتنقيتها
وتنسيتها .. لكثرة ما فيها بالإضافة الى الخطأ
اللغوي من المصطلحات ينافق بعضها بعض مصطلحات
معاجم أخرى . هذه البلبلة لا خلاص منها الا بتنسيق
شامل للتعريب في جميع الاختصاصات والميادين .

* * *

مع تတيرنا للجهد اللغوي المشكور في هذا
(الدليل) نود ان نبدي بعض الملاحظات بشأنه ، ولما
كانت دراسة (الدليل) بأجمعه تتطلب مالا يتيسر في
الوقت الحاضر من الامكانيات نكتفي بالقاء نظرة عاجلة
على القسم الاخير منه اي ضمن الحروف الاربعة
(ن ه و ئ) ، وبالاضافة الى المصطلح العربي سنأخذ
من اللتين الانجليزية منها فقط ، اختصارا .

وقبل الدخول في الموضوع نبديها ملاحظة عابرة
عن استعمال كلمة (ابجديا) بضع مرات في مقدمة
الدليل في معرض الكلام عن ترتيب الناظم المصطلحات
العربية فيه فالذى نتصوّره هو الترتيب (الانبائي)
لان الابجدي يعني ترتيبها حسب حروف (ابجد ، هوز ،

في بقية الاتمار العربية اي لهذا يكتب مائة العرب (غرام) بالفين تقريبا له من النطق الاصلي . ونستحسن الاخذ بذلك هنا .

wrought copper : نحاس قابل للتشكيل :

المصطلح الانكليزى معناه النحاس (المشفول) اي خلaf الفقل الخام . ومقابله الفرنسي (cuivre forgé)

معناه النحاس المطروق او المشكل . والمقصود في كلتا الحالتين التعبير عما تم في الماضي ، اما تعبير (قابل للتشكيل) فيعني شيئا يمكن حدوثه في المستقبل ، لهذا نقترح ان يكون المصطلح : (النحاس المشفول) فهو مطابق للانكليزية كل المطابقة ، والانكليزية فيما يبدو لنا هي الاساس الذى ابتنى عليه التعریف في هذه المصطلحات . وتعبير (المشفول) وان لم يكن معجما بهذا المعنى ، قد شاع على الانسنة وفي معاجم الاختصاص ، بحيث أصبح من المتعذر الفاؤه واستبدال غيره به .

semi finished : نصف المشفلة :

الصواب (نصف مشغولة) ، ونفضلها بدون ال التعريف تجاتسا مع المصطلح (1835) اي نصف مصنوع : semi manufactured

نظام ثنائى الطور : two-phase system

صححة لكننا نؤثر (نظام الطورين) .
نظام دوائر متعددة الطور :

polyphases system (of circuits)

(circuit) التعبير العربي غامض ، ولا سيما ان انها تعنى هنا الدورة لا الدائرة . نرى الاصح ان يكون

المصطلح : (نظام تعدد اطوار الدورات) .

intendation : نقر . خدش :

لا نرى لهاتين النظتين العربيتين مكانا هنا ، فمعنى الكلمة الانكليزية هو : تضريس ، تكميش ، انبساط ، ثلمة .. وما الى ذلك .

hectar : هكتار :

hecto : هكتو :

watt : واط :

* * *

ملاحظة اخرى :

بعض التعابير العربية نراها جديرة باعادة النظر والتصحیح . ولعل المنظمة المحترة تستصوب ان تأخذ برأينا فيها في الطبعة القادمة . وهي :

brass : النحاس الاصفر :

التعریف صحيح لكنه مطول ، والافضل في تعریف المصطلحات دائمًا الاخذ بالآخر . والنحاس الاصفر كان معروفا عند العرب منذ القدم وقد اطلقوا عليه : الصفر (بالضم او الكسر) ، والشب (زنة الشبح) والشيمان (كالخفقان) ، والشيمان (كالعصيان) . ومعجم الاختصاص الذي بين ايدينا فرميته سانحة لترويج أحد هذه الاسماء الفصیحة ، على ان يوضع (النحاس الاصفر) كشرح بين توسین .

المسمو بـها :

ورد هذا ضمن تعریف المصطلح (1808) ، ويمكن اختزال تعبير (المسماو بها) في كلمة واحدة هي (المباحة) ، او (المفورة) ، حسب مقتضى الحال .

وحدات كهرباء مغناطيسية :

electromagnetic units

الترجمة صحيحة عن المصطلح الانكليزى ، لكن جرت العادة في العربية اختصار الكلمة الثانية منه بصورة (كهربائية) .

وزن ذری بالجرام :

(الجرام) ينطق باللهجة المصرية موابا اي بالحرف كما هو بالانكليزية ، لكنه ينطق بالجيم

ملاحظة اخرى :

ان صناعة تأليف معاجم الاختصاص ملأت تمييز عالميا الى الاختزال واقتضى كل المصطلحات والالفاظ العامة الشائعة الموجودة في المعاجم العامة — فيقتصر كل منها على الانفاظ ذات الدلالة النحصرة في مجال اختصاصها ، مما لا يوجد في المعاجم العامة او يوجد بمعان اخر غير معناها العلمي او التقني ، وسيواجه القارئ في (دليل المصطلحات الموصفات التقليدية العربية) غير قليل من هذه العموميات التي لا تختص بها الموصفات التقليدية دون غيرها . في العيز الصغير الذي اتخذه مجالا للتحقيق يوجد منها مثلا :

penetrator	نافذ
bleeding	نزف
starch	نشا
margin	هامش
target	هدف
watt	واط
units	وحدات
unit	وحدة
weight	وزن
open	يفتح
inspect	يفتش

ولا بد ان القارئ قد لفت نظره ورود (وحدات) بصيغة الجمع ثم (وحدة) بصيغة الافراد ، والعادة في المعاجم كلها وعلى اختلاف انواعها اهمال صيغة الجموع الا اذا كانت شاذة عن القاعدة العامة ، اما التقليدية منها (كجمع المؤنث السالم في العربية والجمع بحرف — في الانكليزية) فلا حاجة الى ذكرها . حتى جموع التكسير بالعربية تمثلها معاجم الاختصاص

flank radius

نصف قطر دوران :

فخذ السن :

(فخذ السن) في غير محلها هنا . ولعلها من اخطاء المطبعة .

model

نموذج :

نفضل استعمال (طراز) مقابل هذه اللقطة الانكليزية ، لأن كلمة (نموذج) سترد في المصطلح التالي مقابل كلمة sample :

prototype

نموذج اول :

المعنى غير واضح ، والمقصود بالمصطلح الانكليزى هو (النموذج الاولى ، او النموذج الاصلى) وهو اصح وأدل على المعنى المطلوب .

terminal

نهاية توصيل :

نفضل منتهى (زنة مرتفع) لأن (نهاية توصيل) غير واضحة المعنى بدون قرينة او شرح .

connections of circuits

وصل الدوائر : الصواب هو (الدورات) بدل (الدوائر) كما تقدم .

وصل الدوائر المتعددة :

connections of polyphase circuits

هنا ايضا نقترح (الدورات) بدل الدوائر . لكننا نلاحظ ان (وصل) يرد بصيغة المفرد بالعربية في هذا المصطلح والمصطلح السابق بينما هو بصيغة الجمع في كليهما باللغتين الانكليزية والفرنسية . ثان كان الجمع هو الصواب فيبني ان يقال في كلا المصطلحين (وصلات او توصيلات) بدل (وصل) .

marking

وضع علامة :

محبحة ، لكن الاصح هو (الوسم) اي وضع السمة او العلامة — بالإضافة الى انها كلمة واحدة بدل كلمتين .

* * *

ISO system

نظام الايزو :

صوابه (نظام الايزو) بطبيعة الحال ، وقد صحناه في نسختنا وفي القسم المطبوع من (الدليل) في الجزء الثاني من هذا العدد من «اللسان العربي».

المطلع 1809 :

وردت في شرحه كلمة (flanelle) بالإنكليزية

وهي خطأ صوابه : (flannel) وقد صحناه .

نظام وحيد لطور : single-phase system

صواب (الطور) مع الف (ال) التعريف .

sidereal day

يوم (نحس) فلكي :

صوابه (نحس) بدل (نحس) ، صحناه .

* * *

هذه الملاحظات أبدينها لا تسقط للعيوب ولا انقساماً من قيمة هذا المجهود التعربي المحمود ، لكن تنبئها إليها كقاعدة عامة في التعريب والتجييم (= صنف المعاجم) وكيفما تتضمن المنظمة المعنية بمراجعةها وتلانيها في الطبعة القادمة . والأمثل أن يعاد النظر — قبل إعادةطبع — في المصطلحات كلها ، وبلغاتها الثلاث ، ومطابقتها مع الأصل — تداركاً لما قد يكون فيها من هنوات تعريب أو أخطاء استنساخ أو طبع .

على الأغلب باعتبار أن مكان البحث عنها هو المعاجم العامة . وما تحال ايراد (وحدات : units) إلا قد جاء سهوا هنا .

ربما يمكن القول أن هذه اللفاظ ، العامة الدالة ، ضرورية أو كثيرة الاستعمال في هذا الفن أو الاختصاص ، لكن ما من معجم عام لا يجد فيه القاريء： نشع ، وفق ، وتنزف ، ووحدة ، وهدف .. لشيوخها في مختلف مناحي الحياة ، ومن المفروض فيمن يقرأ كتاب اختصاص بلغة أجنبية أن يكون عارفاً بها . فاما من كان بها جاهلاً فلا بد أنه يستعين في قراءته بمجمع علم ليعرف معانى هذه اللفاظ والتثير غيرها مما يواجه القاريء في كل موضوع .. وعندئذ يكون وجود هذه اللفاظ العامة في معاجم الاختصاص حشوا لا ضرورة له .

* * *

ملاحظة اخيرة :

وجدنا بعض أخطاء مطبوعة تلية في قطاعنا التمهيسي ، ومن الطبيعي أن لها أمثالاً في بقية اتحاء (الدليل) ، ندرجها فيما يلى :

نسبة مؤدية للمفردات المعيبة :

percentage defective

pourcentage défectueux

هذا المصطلح العربي مع مقابليه في اللغتين الإنجليزيتين قد تكرر ذكره بكمال نصه تحت رقم 1806 و 1807 . وما نحسب هذا الا من هنواتطبع ، والأرجح أنه قد حل محل مصطلح آخر استقطعه المطبعة .